

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا رسول الله وآله الطيبين الطاهرين المعصومين واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين

اللهم وفقنا وجميع المشتغلين وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين

كان الكلام ابتداءً في شؤون الحاكم وفي وظيفة الحاكم وفي أمور التي يقوم به الحاكم الإسلامي طبعاً يقع الكلام ثانياً في كيفية القيام وفي آليات القيام وفي الخصوصيات التي يحقق الحاكم ذلك مثلاً في زماننا هذا يرون مثلاً أنّ الأفضل مثلاً للحاكم الإسلامي أن يجعل سلطات ثلاثة قوه مقننة وإجرائية وقضائية هذه المسألة نحن نجعلها في بحث آخر. أصولاً كيفية تطبيق النظام الإسلامي وآليات تحقيق النظام الإسلامي وكيف الأهداف التي أرادها الإسلام يحققها الحاكم أفرضوا أصل تعيين الحاكم مجلس خبركان وما شابه ذلك مجلس الشورى ما أدري شوراي نكهبان وما شابه ذلك من الآليات التي يمكن إتخاذها في كل زمان بحسبه لكن الآن ابتداءً في أصل ما يجب على الحاكم عليه.

من جملة الأمور ما كتبه النبي صلوات الله وسلامه عليه لمعاذ طبعاً كتاب النبي لمعاذ بن جبل نقل بمتون مختلفة وأسانيد مختلفة ومصادر مختلفة عند السنة وعند الشيعة الآن أقراء نصاً واحداً وهو الذي رواه الشيعة طبعاً بحسب السند هذا النص فيه إشكال بلحاظ كتاب تحف العقول وهو مرسل لكن إجمالاً لا بأس به إنصافاً معين بالشواهد ثم قال وأمت أمر الجاهلية إلى ما سنه الإسلام نكتة مهمة جداً أنّ من شؤون الحاكم أنّ كل شيء لا يرتبط بالإسلام كان في الجاهلية مثلاً في زماننا هذا كان في أيام الملوكية المنحوسة في إيران أو في غيرها لا بد من إماتها لأن كل نظام فاسد بما أنّه فاسد يحاول أن يظهر لها مظاهر أيضاً وتلك المظاهر هم تكون فاسدةً يعني النظم الفاسدة أفرضوا راديو تلفزيون لها شأن مثلاً المجلس لها شأن القوة القضائية القوة التنفيذية كل شأن من شؤون المجتمع العسكرية التعليم التربة والصناعة والتجارة وما شابه ذلك كل هذه الأمور لا بد من إرتباطها بذلك النظام الفاسد حسب القاعدة هكذا.

فمراد رسول الله أمت أمر الجاهلية يعني ليس المراد فقط القضاء على أصل النظام، النظام له فروع له جيش، جيش متناسب مع الوضع الجاهلي وإلا تربية والتعليم متناسبة مع الوضع الجاهلي ما أدري الثقافة العامة الإذاعة والتلفزيون كل شيء الجندية والعسكرية فمراد رسول الله أنّه كما لا بد من القضاء على النظام الفاسد لا بد من القضاء على ما يرتبط بالنظام الفاسد بإصطلاح ما يكون من شؤون النظام الفاسد وأمت أمر الجاهلية إلا ما سنه الإسلام واطهر أمر الإسلام كله صغيره وكبيره وليكن أكبر همك الصلاة فإنّها رأس الإسلام بعد الإقرار بالدين وذكر الناس بالله واليوم الآخر.

يستفاد من هذه الرواية المباركة أنّه الجهات الإيدئولوجية في زماننا هذا الجهات العقائدية أيضاً راجعة إلى الحاكم يعني الحاكم من جملة شؤونه تقوية الجهات العقائدية في الناس يعني مضافاً إلى أنّه بعمله يذكر الناس بالله ويوم القيامة وبالرسول لا بد أن يكون له عمل ثقافي أيضاً في ترسيخ العقائد الحقّة في قلوب الناس طبعاً هذا الشيء الآن في زماننا آليته تختلف عن الزمان السابق الآن أفرضوا بالإذاعة والتلفزيون والجرائد والإنترنت وما شابه ذلك فليس في الرواية تحديد لكيفية معينة أصل الفكرة نشر العقائد الصحيح نشر العقائد الحق الإسلامية بين الناس.

ثم واتباع الموعظة إنصافاً كلام جميل أنّ من جملة شؤون الحاكم مضافاً إلى الواجبات دائماً لا بد أن يذكر الناس بالأخلاق الحسنة بالأمور فإنّه أقوى لهم على العمل بما يحب الله ثم بث فيهم المعلمين يعني لا بد من نشر التعليم بين الناس ما يسمى اليوم مبلغين من جهة محو الأمية باللغة الأمية مبارزه با بيسواى نهضت سواد آموزى يعني لا بد أنّ العلم ينتشر بين الناس في اللغة العربية يسمى محو الأمية.

أحد الحضار : یعنی ابجدیة لو الثقافیة ؟

آیه الله المددی : لا کله ظاهراً معلمین فی کل شیء .

فذكرنا سابقاً أنّ الإسلام مما لا إشكال فيه مما إهتم بالعلم وبشؤون العلم هذا لا إشكال فيه وهذا من دلائل حقانية الإسلام وإلا لو كان يشك في نفسه مثلاً نستجير بالله أنّ رسول الله ما كان يأمر الله بالعلم يعلم أنّه بالعلم ينتهون إلى الإسلام الدقيق أكثر من غيره

أحد الحضار : إتبع الموعظة یعنی خودت تبعیت کن از مردم یا مردم از او

آیه الله المددی : هر دو هست واتباع الموعظة خودش هم می آید چرا می شود ، یعنی اتباع طریق موعظه را پیش بگیرد شاید هم مراد این باشد .

ثم بث فيهم المعلمين يحتمل أن يفهم منه بإصطلاح نشر العلم يحتمل أن يفهم من هذا التعبير العلماء الخاص يعني الفقهاء وأنهم يرتبطون بين الناس ويعلمون أحكامهم .

أحد الحضار : معذرة سيدنا الشيخ إرتبط إلى موضوع ما تبادر إلى الذهن يعني انت إتبع الموعظة في حين مساق الكلام يعني إنت إتبع طريق الموعظة آیه الله المددی : أنا أتصور ذاك أفضل فإنهم أقوى لهم على العمل أقوى لهم أفضل هذا المعنى .

واعبد الله الذي إليه ترجع ولا تخف في الله لومة لائم يعني الشجاعة الأدبية في الحاكم وأوصيك وإنصافاً حقاً يقال إنّ الحاكم إذا اجتمع فيه خصال الخير ومكارم الأخلاق مما يؤثر في المجتمع ويمكن المجتمع أن يسير نحو الأحسن كما في الحديث المعروف إذا كان حديثاً الناس على دين ملوكهم وبتعبير بعضهم أنّ الناس بمنزلة الخضر سبزه بإصطلاح والخضرة والملك بمنزلة الريح والريح بأي إتجاه يأتي الخضر هم يتلى بعده . على أي إنصافاً هكذا وأوصيك بتقوى الله وصدق الحديث .

إنصافاً أنا شخصاً ما رأيت شيء أزيد من حكام من صدق الحديث لأنهم إذا صدر منهم كذب واحد يزول إعتقاد بالناس عليه وإذا زال هذا الإعتقاد بعد لا يمكن لأي حاكم يحكم على الناس إذا لم يثقوا بكلامه وأصولاً إشتهر في كتب الأخلاق كما في معراج السعادة على الطريق القديم أنّ الكذب إما للخوف أو الطمع بعد لا يكون من أحد أمرين إما إنسان يخاف من شخصه فيكذب وإما يطمع في مال في شيء فيكذب والحاكم في الدرجة الأولى لا بد أن لا يكون طامعاً طماعاً ولا أن يكون إنساناً خائفاً إنسان جباناً لا بد أن يكون لا يكون عنده طمع ولا يكون عنده جبن فمن كان عزيزاً في نفسه لا يخاف حينئذ لماذا يكذب ومن كان لا يطمع لماذا يكذب إنصافاً لم أجد شيء في حياة الإنسان كما في الروايات أنّ الكبائر جعلت في بيت ومفتاحه الكذب إنصافاً خصوصاً في الحاكم إذا الصدق في كل الناس حسن بالنسبة إلى الحاكم واجب موأته حسن يعني أنا في تصوري لعله أولى من مثل حتى تقوى الله يعني تقوى بمعنى أفرضوا صلاة وصوم .

لأنّ الكذب أصلاً كما في الروايات يزيل ما أدرج لا يبقى للطرف إحترام والحاكم نستجير بالله إذا صدر منه كذب واحد يكفي في زوال الثقة من الناس ، والوفاء بالعهد ، الوفاء بالعهد أيضاً من جملة الكذب يعني من جملة مصاديق الكذب ولذا تمسكوا فيه بقوله تعالى كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون إنصافاً هذه الآية المباركة تارة يفسر بالكذب يعني كبر مقتاً أكبر مقة وذنب عند الله أنّ الإنسان يكذب وإحتمالاً يراد به خلف الوعد ، وعد شيئاً

ثم يخلفه وأداء الأمانة وترك الخيانة هذه الأمور إنصافاً في غاية الأهمية بالنسبة إلى الحاكم بالخصوص ولين الكلام وبذل السرى يعن البشاشة وسعة الصدر آلة الرئاسة كما في الرواية رحمة اليتيم وحسن العمل طبعاً كلمة اليتيم والخصوصيات ذكرت في هذه الآية ...

... هجروا على مكة عبدالله بن زبير كان فيها ومن جملة سأل جيش عبدالله بن زبير قالوا لأهل الشام ما تفعلون باليتيم فقال مثلاً نأكل ماله وإلى آخره هسة غرضي ليس أن أذكر العبارة الثانية ، على أي حال السر في ذلك لأنه مع الأسف كانت ظاهرة متعارفة في الجاهلية أنه باعتبار خصوصاً كثرة القتل عندهم فكثير يتولون باليتامى وكان من المألوف عندهم أكل ماله ثم نستجير بالله تجاوز على أمه وإلى آخره فلذا وردت هالتأكيد هالمقدار الشديد لأنه كانت ظاهرة إجتماعية جداً مهمة في ذاك الوقت وحفظ الجار ورحمة اليتيم وحسن العمل وقصد العمل وحب الآخرة والجزع من الحساب جمع فيه رسول الله الصفات التي بعضها من المستحب وبعضها من الواجب ولزوم الإيمان والفقہ في القرآن وكظم الغيظ وخفض الجناح وإياك أن تشتم مسلماً أو تسيء عاصماً أو تعصي إماماً عادلاً كلام جميل يعني على أي أنت لما تذهب إلى اليمن على أي نائب عن الإمام لست الإمام ولعله إشارة ما كان في الأخير أمر معاذ حيث أنه عصى إماماً عادلاً عصى أمير المؤمنين سلام الله عليه ولم يبايعه .

أو تكذب إماماً صادقاً أو تصدق كاذباً واضح من أمره واذكر ربك عند كل شجر وحجر وحدث لكل ذنب توبة السر والسر والعلانية بالعلانية إذا صدر منك أمام الناس إشتباه فقل للناس إشتباه واعتذر إلى الله إذا سراً صدر منك ذنب فسر إعتذر إلى الله يا معاذ لو لا أنني أرى أن لا نلتقي يوم القيامة لقصرت في الوصية إشارة إلى أنه ... لرسول الله ولكنني أرى أن لا نلتقي أبداً مراده لعله طبعاً أن لا نلتقي أبداً يعني مثلاً أنت لما تذهب إلى اليمن وترجع أنا ميت ظاهراً هكذا ولعل المراد معنى آخر يعني إنك بما في ما بعد تخالف علي فحتى يوم القيامة هم لا نلتقي ثم أعلم يا معاذ أن أحبك إلي من يلقاني على مثل الحال الذي فارقتي عليها يعني لا يخرج عن الإيمان لا يخرج .

على أي كيف ما كان إنصافاً هذا الكتاب وطبعاً عدة كتب كتاب آخر موجود لمعاذ يا معاذ أخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم طاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم هذا من جملة شؤون الحاكم أنه لما يريد أن يأخذ من الأموال لا يأخذ الأموال الجميلة المهمة مثلاً بنائه يأخذ صدقة يختار أفضل أنواع الغنم مثلاً خوب لا يأخذ من متوسط المال بل يجعل الأمر إليه ما دام يصدق عليه أنها شاة غنم تباع تبعة ما أدري جزعة هذه الأسماء التي موجودة لأنواع الحيوان يكفي هذا المقدار وأما أنه يختار أقوىها وأحسنها وأجملها خصوصيات هذا لا حاجة إليه لا دليل على ذلك إياك وكرائم أموالهم هذا من جملة وظائف الجابي للصدقات وتعرض حول هذه المسألة في ما بعد ثم أهم من ذلك بالنسبة إلى الحاكم واتقى دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب ، يعني حاول أن لا يظلم أحد في دولتك في إمارتك لأنه إذا ظلم شخص ودعى الله يقبل دعائه يستجاب دعائه ليس بينه وبين الله حجاب وهذا أم النصائح لرسول الله بالنسبة إلى الحكام وأصولاً جاء في الروايات أي ما وال ولي أمراً ثم حجب عن رعيته إحتجب الله عنه يوم القيامة يعني من جملة الأمور أن الوالي لا بد أن يكون على إرتباط مستمر مع الناس ومع الأمة بحيث يعرف أمورهم وقضاياهم ولا يحتجب عنهم لا أنه يكون في جهة وهم في جهة وخصوصاً وتقدم سابقاً أنه مباشرة يقوم بالأمر لا يعتمد على الآخرين إنصافاً كذلك من يتولى أمراً من أمور المسلمين هناك في كتاب سيرة ابن هشام في سنة أظن ۱۵۷ ظاهراً اللي توفي فيها المنصور الدوانيقي المعروف أو ۵۸ هناك في موت منصور يذكر كم وصية لمنصور إلى ولده المهدي العباسي إنصافاً دقيق لطيف الإنسان يقرأ هذه الأمور من جملة ما يوصي منصور إنصافاً جميل هذه لو لا خوف الإطالة كنت أقرأ إنصافاً وصايا جميلة لا أدري كيف صدرت هذه الوصايا من منصور .

من جمله الأمور تأكيد على أنك بنفسك تباشر الأمور لا تجعل الأمور إلى غيره عمال وأشخاص كذا لا بنفسك لا بد ويوصيه بأمر حتى من جملة ما يوصيه ويقول وإياك أن تنام عن أمر الرعية فإني مذ وليت الخلافة لم أنم قط أصلاً ما نمت ما أخذت الراحة يعني دائماً الإنسان لا بد أن يكون الوالي وعجيب واقعاً على حذر وعلى حرس وعلى حرص شديد بالنسبة إلى الأمة وجاء في كتب التاريخ ككتاب أحمد أمين وغيره لو لا المنصور الدوانيقي الخلافة العباسية لما كانت تتم يعني ما تطول هذه المدة الطويلة لأن الخلافة العباسي حدود من ۵۰۰ سنة أكثر من ۵۰۰ سنة طالت خلافة طويلة في الأمر يقولون الأساس في ذلك يرجع إلى منصور كان خشناً في معاملته في تصرفاته إنصافاً غريب يقول منذ وليت الخلافة لم أنم ما صار عندي نوم راحة منذ كنت أنا خليفة على المسلمين ، وإنصافاً أنا أؤكد على الإخوة إذا عندهم تاريخ الطبري جداً جميل هذه الوصية وصيتين عنده جميلة جداً .

هذا جملة من الوظائف التي بينها النبي صلوات الله وسلامه عليه من جملة من الأمور التي بينها رسول الله وفي نفس الوقت سننه أيضاً نحن بمناسبة في بحث التعارض تفصيلاً وفي بحث حجية الخبر إجمالاً تعرضنا لمسألة السنن وأنه أصولاً الرسول صلوات الله وسلامه عليه كانت له سنن في قبال ما فرضه الله لكن لا معارضة مكمل لما فرضه الله حسب ما تقدم شرحه لا نحتاج للإعادة وقلنا حصل خلاف بين الصحابة في كتابة السنن وأن السنن تدون وتكتب أم لا تعرضنا مفصلاً على أي قلنا جملة من سنن رسول الله كتبت في زمانه وأحسن وأهم كتابة مما كتبه النبي مما كتب في زمانه ودون في زمانه من سننه طبعاً عند السنة عندنا كتاب علي سلام الله عليه وأما عند السنة أحسن ما دون عبارة عن عدة كتب منها ما كان كتبه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لعمر بن حزم الأنصاري لما بعثه إلى اليمن كتب معه كتاب وقيل إنه أشمل كتاب إلى رسول الله هسة نتعرض .

ومن جملة ذلك سنن جمعتهما عمرة بنت عبد الرحمن بن حزم هذه المراتة بنت أخي عمرو بن حزم ، عمرة بنت عبد الرحمن بن حزم الأنصارية وهذه السنن أيضاً كانت موجودة يعني هذان الكتابان في غاية الأهمية طبعاً

أحد الحضار : في زمن رسول الله ؟

آية الله المددي : إي احتمالاً هسة الآن تاريخ ذاك الكتاب مو في بالي .

طبعاً نحن سبق أن شرحنا أنّ الرسول حينما هاجر إلى المدينة ودخل المدينة كتب كتاباً يعبر عن ترجم بالفارسية بعنوان أولين قانون اساسي در جهان هذا الكتاب هو الذي كتبه رسول الله بينه وبين اليهود الكتاب يشتمل على إثنتين وخمسين أو أربعة وخمسين مادة قانونية طبعاً متعارف مع ذلك الزمان كثره في الجوار والولاء وأنه أراضهم لهم كذا ولنا على أي هذا أول ما كتبه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه في السنن بينه وبين اليهود والمعاملة بينه وبين اليهود مطبوعة موجودة في كتاب الطبقات لابن سعد موجودة لكن متفرقة أحد المستشرقين جمعها ورتبها بنصوص قانونية وترجم إلى الفارسية قبل عشرين سنة تقريباً خوش كتاب ، كتاب جميل إنصافاً ولكن مما ألف في زمانه كتاب عبد الله ابن عمرو عاص الآن لا أريد الدخول في شرح هذه الأمور يطول الأمر لكن غرضي السنن الآن ما كتبه النبي صلوات الله وسلامه عليه أو نشر في زمانه عرف في زمانه .

كتاب عمرو بن حزم الأنصاري وهذا الكتاب بقي موجوداً إلى زمان الإمام الصادق في رواية صحيحة الإمام يقول لأحد أصحابه أظن أبو بصير كذا أو واحد آخر نسيت قال إئت حفيد هذا أبي بصير ، بكر بن محمد بن حزم ظاهراً أو محمد بن أبي بكر هسة على أي حفيد هذا الرجل نسيت إسمه قال عليه السلام إئت فمن جملة سنن رسول الله كذا وانظر في الكتاب موجود أم لا عفواً إئت فلان فإنه عنده صحيفة عن رسول الله فانظر فيه هذا الحكم قال فأتيته فثم قلت له أنا في هذا الكتاب كذا قال صحيح ، على أي حتى يبدو أنّ الأئمة عليهم السلام أكدوا على هذا الكتاب .

أحد الحضار : هذا الكتاب دون في زمان رسول الله ولا واحد من الشيعة أو من الصحابة ... وعلى الأخص إلى زمن عمر بن عبدالعزيز ولا واحد من الشيعة يقوم بتدوينه ولا الأئمة ولا واحد من الأئمة قام بتدوين السنن وإلى كلام ...

آية الله المددي : تكلمون من أوله إلى آخره في كلام بعد كلام كله محل كلام من الشيعة أولهم أمير المؤمنين دون ذلك كتاب علي هو . كتاب علي عند الأئمة خوب إن الأئمة قالوا عندنا حتى الموجود في الشواهد التاريخية عند السنة أيضاً أصلاً كتاب علي في صحيح البخاري يقول قلت إن الناس يقولون عندك كتاب ، كتاب علي من زمان علي مشهور بس حاول السنة أن يقول كتاب علي كان مختصر لا يقتل مسلم وثلاث عبارات سطر سطرين وإلا في صحيح البخاري أكثر من بقيه يروي وبالخصوص عن مالك الأشتر أن الناس ... يقولون عندي كتاب عن رسول الله قال لا ليس عندي إلا هذا القرآن وفهم أعطانيه الله وما في قرابة السيف غرضهم من هذه العبارة ... من الكتاب ثم ما كتبه من أصحاب الأئمة ابتداءً عبید الله وعلي إبنی أبي رافع القضايا والسنن والأحكام إسم الكتاب هو هذا وهذا الكتاب مدار فقه الزيدية كيف لم يكتبوا ؟ مسند زيد الآن جزء من هذا الكتاب مسند زيد فيه سنن رسول الله موجود .

أحد الحضار : إذا لماذا لم نعتمد عليه ؟

آية الله المددي : خوب لا نعتمد عليه وجود روايات عن أهل البيت في توجيه الروايات .

أحد الحضار : دليل منع تدوين حديث چه بود ؟

آية الله المددي : منع تدوين حديث رسماً وإلا مختصرات كانت موجودة وإلا الآن بعض المؤلفين من السنة يحاولون بعكس السابقين أن الصحابة كتبوا منهم صبحي صالح في علوم الحديث صبحي صالح مصر على الكتابة لكن كلامه غير صحيح لا إشكال أن عمر منع من ذلك لا إشكال ولو لا كان يمنع لكان النقل ينتشر أكثر من هذا المقدار لكن هذا المقدار موجود في رواياتنا أن أمير المؤمنين جمع القرآن وأتى بهم قال لا حاجة بنا بكتاب .

أحد الحضار : ذاك الزمان راح لكن في ولاية أمير المؤمنين وما بعد أمير المؤمنين

آية الله المددي : ما جعلوا المجال ، ما جعلوا المجال يعني لم حتى في كتاب الفهرست لابن النديم يذكر أن الترتيب السور في مصحف علي يختلف يبدو أن مصحف علي كان عنده موجود فينقل ترتيباً لمصحف علي وينقل ترتيباً لمصحف عبدالله بن مسعود أن في كتاب عبدالله بن مسعود ترتيب السور هكذا والآيات وفي مصحف علي هكذا يذكره في كتاب الفهرست يرسم نموذج .

على أي كيف ما كان ... عبدالله بن عمرو عاص المعروف أنه بدء بالكتاب من السنة الثامنة من بعد فتح مكة بدء بالكتابة أكثر من ألف حديث جمعه في هذه الرسالة الصحيفة الصادقة .

أحد الحضار : عمرو بن عاص اللي ما عنده أقل علاقة

آية الله المددي : عبدالله إبنه مو عمرو عبدالله يعد عندهم فقيه ويقولون حضر الصفيين مع معاوية حضرت الصفيين لكن لم يجرد سيفه وكل ما أصر عليه معاوية قال لا أقاتل مسلمين قال إنما أمر رسول الله قال إلزم أبك مطلقاً فبما أن أبي أمرني حضرت القتال وإلا لا أقاتل .

أحد الحضار : گفته می شود کتاب هایش را سوزاندند

آیه الله المددی : کتاب صحیفه ی صادقه ؟

أحد الحضار : الان نه این

آیه الله المددی : یک ۵۰۰ تا روایت ابوبکر سوزانده نه مطلقاً نه

على أي إذا أريد أشرح ... على أي وكيف ما كان فينبغي أن يعرف هذا مسألة كتابة السنة أخرت بإعتبار ما قالوا به ذاك الشخص المعروف طبعاً أبو بكر هم كذلك أبو بكر هم أحرق خمس مائة حديث كانت عنده عن رسول الله . على أي فغرضي من هذه العبارة لما أراد عمر بن عبدالعزيز كتابة السنة أساس الكتب التي كانت عنده هذان الكتابان هذا غرضي كتاب عمرو بن حزم وكتاب السنن لعمر بن عبد الرحمن جاءت في بعض كتب أصحابنا وأمر عمر بن عبدالعزيز أن تكتب سنن عمر تصوروها أنه أراد سنن عمر يعني عمر بن الخطاب وهذا ناشئ من عدم فهم أصحابنا للكلمات العامة هذا خطأ عمر لا عمر وعمره إمراة وليست رجلاً بنت أخي عمرو بن حزم المعروف الأنصارية لها سنن عن رسول الله تصور بعض الشيعة وتهجموا على أن عمر بن عبدالعزيز كيف مثلاً يأمر بكتابة سنن عمر ولا يأمر مثلاً بكتابة سنن رسول الله وإلى آخره هذا وهم في وهم .

على أي كيف ما كان فبعث رسول الله عمرو بن حزم على بلحارث بن كعب أو بني الحارث بن كعب وأعطاه هذا الكتاب وقلنا جاء في بعض روايات أهل البيت بالسند الصحيح أن الإمام الصادق بعث أحد الأشخاص حتى ينظر في كتاب عمرو ويبدوا الكتاب بعينه كان موجوداً إلى زمان الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه والإنصاف جملة كثيرة من هذا الكتاب محل إتفاق بين المسلمين مما يدل على أن السنن لو كانت تكتب لكانت من دعائم الوحدة بين المسلمين وهذا المقدار من الإختلاف ما كان يحصل من المسلمين .

الكتاب طويل وجاء هذا الكتاب في عدة من المصادر لا في مصدر واحد وإختلافات في المتن موجود تفصيل هذه الأمور ما أدري يناسب هنا أم لا على أي جاءت في عدة من الأمور بإمكانكم المراجعة إلى كتاب الأموال من المصادر القديمة كتاب الأموال الآن أكو كتب جديدة بعنوان مكاتيب الرسول جمعت فيه كتابات الرسول عهود الرسول ووصايا ومن هذا القليل عدة من الكتب يعني هذا الكتاب من الكتب المشهورة من أول صدوره إلى زماننا .

بسم الله الرحمن الرحيم هذا بيان من الله ورسوله يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعهود يعني إتفاق بين الرسول وبين المؤمنين طبعاً لا يتصور من أن هذا الإتفاق يستفاد أن الحكومة أمر بإصطلاح قرارداد اجتماعی بتعبير ذاك مراد رسول الله أمر هؤلاء بأنه يرجعون إلى رسول الله بما أنهم آمنوا وسلموا فليعلموا بإيمانهم وليس المراد أن منشاء الولاية هو عقد بين الطرفين عهد من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وآله لعمر بن حزم حين بعثه إلى اليمن أمره بتقوى الله في أمره كله فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون أقوى شاهد على أن المراد ليس العقد الاجتماعي بإصطلاح قرارداد اجتماعی أن الرسول أمره ابتداءً بتقوى الله خوب تقوى الله ما يحتاج إلى عهد وظيفة واجبة على الإنسان ليس المراد أنه قرار بيننا قرار بيننا أنت تتقي الله فأنا هم قرار أجعلك حاكماً نوع من المعاهدة بينهما معاهدة بينهما ليس المراد هذا المعنى ليس عهد بهذا المعنى .

وأمره أن يأخذ بالحق ما أمره الله وأن يبشر الناس بالخير ويأمرهم ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه تفسير القرآن تبين القرآن تفهيم القرآن هذه وظائف الحاكم إنصافاً يستفاد من هذا أنّ جملة شؤون الحاكم المهمة جداً التكليف الديني للناس وإعطاء الثقافة الدينية إعطاء المسائل العقائدية تثقيفهم للمسائل العقائدية الحققة ويدهى الناس فلا يمس القرآن إنسان إلا وهو طاهر من سنه صلوات الله وسلامه عليه ويخبر الناس بالذي لهم وبالذي عليهم يعني يبين للناس حقوقهم الحق الذي له والحق الذي يؤخذ منهم ويلين للناس في الحق ويشدد عليهم في الظلم بالنسبة للحق يكون ليناً فإنّ الله كره الظلم كره بمعنى حرم ونهى عنه فقال ألا لعنة الله على الظالمين ويبشر الناس بالجنة وبعملها وينذر الناس النار وعملها ويستأنف الناس ألفة حتى يتفقهوا في الدين ويعلم الناس معالم الحج وسنته وفريضته وما أمر الله به في الحج الأكبر والحج الأصغر وهو العمرة وينهى الناس ثم بين جملة من سنه صلوات الله وسلامه عليه في العبادات أن يصلي أحد في ثوب واحد صغير باعتبار في حالات الانتقال من الركوع إلى السجود قد تبدوا عورته إلا أن يكون ثوباً لأنّه سابقاً ثوب غالباً كان بصيغة مثل العباء يعني مثل قطعة من القماش يلقون على بدنه إلا أن يكون ثوباً يثني طرفيه على عاتقه حتى لا تظهر عورته وينهي الناس أن يهتدي أحد يعني يجعل بحيث على رجله في ثوب واحد يفضي بفرجه إلى السماء كناية عن ظهور العورة وينهى أن يعكس أحد شعر رأسه في قفاه هذه سنن النبي يعني مما جعله رسول الله مما أمر به ومما نهى عنه وينهى إذا كان بين الناس هيج عن الدعاء إلى القضاء والعشائر إذا صارت الهيجان يدعون إلى دعاء الجاهلية حالة عشائرية وليكن دعواهم إلى الله عز وجل لا إلى الجاهلية فمن لم يدعوا إلى الله ودعا إلى القضاء إلى العشائر فليقطعوا بالسيف حتى تكون دعواهم إلى الله وحده لا شريك له يعني لا بد له من استعمال القوة في إمامة امر الجاهلية وإحياء الإسلام مراده هذا الأمر .

ويأمر الناس هذه سنن النبي أيضاً بإصباغ الوضوء قيل مرتين وجوههم وأيديهم إلى المرافق وأرجلهم إلى الكعبين أرجلهم إلى الكعبين لم يعمل به عند أصحابنا صدر تقيّة ويمسحون برؤوسهم كما أمرهم الله وأمر بالصلاة لوقتها . قلنا سابقاً ذكرنا كراراً مراراً أنّ جملة من الروايات حصل فيها إشتباه في المتن الآن مثلاً غسل الأرجل حتى في كتاب فقه الرضا موجود النبي قال بغسل الرجلين أنّه ليس بصحيح .

وأمر بالصلاة لوقتها وإتمام الركوع والسجود إتمام يعني الطمئينة فيها لا يستعجل ويقلس بالصبح مراد من التقليل يعني يأتي بالصبح في الظلمة هذا في قبال مثل أبي حنيفة الذي كان يصلي صلاة الصبح عندما ينتشر الضوء قبل طلوع الشمس ينتشر الضوء كان يصلي صلاة الصبح جاء في كتب السنة أنّ أبا حنيفة خالف جميع المسلمين في ذلك الآن هم الإخوة اللي يتشرفون للحج يرون أنّ السنة أبيضون يقلسون بالفجر يعني يصلون وبعده الليل مضلمة يعني الفضاء مضلم طبعاً بعد طلوع الفجر لكن الضلمة .

أحد الحضار : في ضلال القرآن ينقل روايات على أنّه كان يصلي بعد الضوء

آية الله المددي : لا ما في صحة ، الموجود أسفروا بالفجر فإنّه أعظم للأجر والإسفار ليس إنتشار الضوء لا ويهجر بالهاجر حين تميل الشمس مراد من ميل الشمس يعني بإصطلاح زوال الشمس ويهجر بالهاجرة إحتماً لا يراد به تأخير الصلاة في ما إذا كان الجو حاراً جداً يؤخره وصلاة العصر يصلي صلاة العصر والشمس في الأرض مدبرة يعني الشمس حينما يبدوا عليه النزول بعد يسمى عصرأ نحن في وقت العصر والظهر شرحنا هذه الأمور مفصلاً والوقت لا يسع .



والمغرب حين يقبل الليل يعني حين يقبل السواد وهذا إقبال السواد في الروايات وفي بعض كلمات العامة فسر في رواياتها بزوال الحمرة يعني حينما ما دامت الحمرة في المشرق موجودة الليل لم يقبل إذا زالت الحمرة حينئذ أقبل الليل أقبل السواد يعني بعبارة أخرى عند إقبال الليل عندما تزول الحمرة نحن سبق أن شرحنا الآن لعله موجود في تصور الناس في تصور الطلبة أيضاً أنّ الحمرة المشرقية ترتفع ترتفع إلى أن تأتي إلى حد الرد ولما تتجاوز حد الرد إلى جهة المغرب يدخل وقت المغرب قلنا هذا لا واقع له هذا أخذه بعض الأصحاب من ظاهر رواية المرسلة من ابن أبي عمير ولكن تلك الرواية هم ليست صحيحة الحمرة المشرقية ترتفع إلى حدود بحسب الفصول تختلف حدود ثلاثة وعشرين درجة في الجوى يعني ثلاثة وعشرين درجة في السماء ثم تنعدم الحمرة لا أنّه ترتفع بعد تأتي إلى الرد ثم تمر فوق الرد ثم تنعدم الحمرة في المشرق وتوجد في المغرب إلى أن تزول في المغرب تدريجاً فالمراد بذلك والمغرب حين يقبل الليل ، حين يقبل الليل ليل يعني سواد وإقبال السواد لا يكون إلا بزوال الحمرة يعني حينما يطمئن الإنسان بزوال الحمرة ولا يؤخر حين تبدو النجوم لا أنّه يصبر حتى النجوم تظهر في السماء لا مجرد إقبال الليل من المشرق يكفي .

والعشاء أول الليل المراد من أول الليل ذهاب الحمرة عندنا وقيل ذهاب البياض وأمر بالسعي إلى الجمعة إذ نودي لها والغسل عند الرواح إليها قلنا غسل الجمعة قطعاً من السنن المؤكدة لرسول الله كانوا يغتسلون من الجمعة إلى الجمعة حتى تذهب أرياح بدنهم كذا الأوساخ الموجودة لما يجتمعون المسلمون كلهم لصلاة الجمعة يكون بوجه حسن وأمره أن يأخذ من المغنم خمس الله وهناك في عدة من الروايات من السنة السابعة فما بعد في صحيح البخاري هم موجود لا رواية واحدة أكثر من رواية في صحيح البخاري وفي غيره أنّه وإذا غنمت فابعث إليّ بخمسه إلا أنّ المعروف عند السنة المغنم فسرت بغنائم دار الحرب ولكن اعترف جملة منهم عجيب هذا اعترفوا بعض من الغنائم أوسع في اللغة العربية منهم القرطبي في تفسيره قال الغنيمة في الأصل كل شيء يملكه الإنسان ويذكر بعض الأشعار في ذلك ثم قال إلا أنّ بالإجماع خص الغنائم بدار الحرب . خوب إذا فرضنا أنّ الغنائم بمعنى مطلق ما يغتنمه الإنسان الإجماع لا يؤثر في إنعقاد الظهور نحن نأخذ بظاهر الكلمة وكذلك ابن حزم مع أنّه ظاهري يأخذ بظاهر الألفاظ في كتاب الجهاد وبالمناسبة كتاب الخمس تعرض أنّ الركاز ركاز قيل الركاز هو المعدن الركاز يعني الثابت قيل الركاز المعدن وقيل الركاز الكنز .

جاء عن رسول الله أنّه قال في الركاز الخمس إختلفوا في ذلك أنّ المراد به المعدن أو الكنز ، قال ابن حزم مضافاً إلى هذه الرواية مثلاً إذا إنسان حصل كنزاً يخمسه . قال مضافاً إلى هذه الرواية يدخل في عموم قوله تعالى فاعلموا إذا غنمتم شيئاً فإنّ لله خمسه وهذا غنيمة العجيب أنّه يجعل الكنز والمعدن من جملة المعادن يعني يأخذ بإطلاق هذه الكلمة .

على أي هناك جملة من فقهاء السنة اعترفوا بأنّ الغنائم مطلقة لا تختص بغنائم دار الحرب مثل ما يقوله الشيعة نعم هناك بين الشيعة إختلاف فيه وبينهم أيضاً في أنّ حقيقة الغنيمة في اللغة العربية ما هي وبأتي الكلام في ما مجال خاص .

أحد الحضار : ...

آية الله المددي : نمی شود اجماع متاخر است فقهای متاخر شاید در ظهور آیه هم ...

وأمره أن يأخذ من الغنائم خمس الله وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العقار عشر ما سقط من العين والثقت السماء وعلى ما سقي الغرو غرو يعني الدلو يسمى غرو نصف العشر وفي كل عشرة من الإبل شاتان نحن ذكرنا أنّ المتعارف كان في كل أربعين غنم غنم هذا كان متعارف وكل أربعين غنم في إصطلاح اليوم في الضرائب مالياً بإصطلاح يعني يؤخذ بنسبة اثنين ونصف في المائة النسبة الآن نعبّر عنها باثنين ونصف في المائة دو و نیم



درصد با اصطلاح دو و نیم درصد أو إثنين ونصف بالمائة هو المتعارف في النظام الضرائب المتعارف في نظام الضرائب إثنين ونصف في المائة مثلاً في أربعين درهم درهم ، في مائتين خمسة في عشرين من الذهب نصف دينار يعني إثنين ونصف في المائة المتعارف هكذا في أربعين شاة شاة في ثمانين شاتان في ما بعد يصير في كل مائة واحدة خوب هذا خرجت عن النسبة ، يعني صار واحد بالمائة .

فالنسبة إثنين ونصف في المائة في الغنم كذلك في البعير في خمس من الإبل شاة النكتة فيه جاء في كتاب الأموال كأنما كان هذا أمراً متعارفاً باصطلاح اليوم استاندارد يعبرون هناك كان عمليتين منهم من كان يقول إنّ الإبل سبعة من الشاة ولكن المتعارف أكثر كل إبل ثمانية فخمس من الإبل يعني المتعارف أن يكون أربعين شاة ففي خمس من الإبل شاة وفي عشر شاتاً ثم في ستة وعشرين من الإبل جعل إبل معينة حسب أسنان الإبل وعمر الإبل كأنما لوحظ فيه حينئذ القيمة يعني في ستة وعشرين ، قيمته تقريباً إثنين ونصف في المائة نعم خرجنا عن هذه القاعدة في عدة من الموارد مثلاً قلنا في جملة من الموارد في الشاة واحد في المائة في الغلات خمسة بالمائة إذا سقي بيد الإنسان وعشر بالمائة إذا سقي بالسمااء لكن المتعارف النقود المتعارف كان بالنقود ، النقود الفضة والدينار والذهب والدينار والدرهم ومتعارف الحيوان يكون إثنين ونصف في المائة ولذا نقلنا عن موسى جار الله في كتابه الشيعة كتبه ضد الشيعة قال إنصافاً ما قاله الشيعة من أنّ الخمس في كل ما يملكه الإنسان في كل غنيمة يقول هذا هو الصحيح هو يميل إلى هذا الرأي أنّه سبحانه الله كتب الكتاب للهجوم على الشيعة في هذا الكتاب يصرح يقول أنا أميل لهذا الرأي الذي يراه ورد في طائفة من روايات الشيعة أنّ الخمس في كل شيء أفاده الناس من قليل أو كثير من هبة وعقار وما شابه ذلك يقول أميل لهذا الرأي ثم يقول يلاحظ فيه الجانب الرياضي أيضاً لأنّ في جملة كثيرة من الأمور إثنين ونصف في المائة في بعض الأمور ضعفه خمسة بالمائة في جملة من الأمور ضعفه عشرة بالمائة في الأرباح والمكاسب ضعفه عشرين بالمائة فنسبة الضرائب المالية تقريباً نسبة محفوظة تبدأ من إثنين ونصف وتنتهي إلى عشرين بالمائة . طبعاً أقل من هذا موجود واحد في المائة فأقل ما يدفع الإنسان في الصدقات وفي الضرائب واحد بالمائة .

أعرض بخدمتكم هذا في اصطلاح علم الإقتصاد يعني يقولون سبب لترويج المال حتى كل ما يكثر ماله قل ضرائبه يعني إذا كان المال قليلاً يؤخذ منه أكثر مما إذا كان كثيراً ، هذا تشويق له في إحترام الأغنام لأنّه إذا ملك خمس مائة إذا خمسة ملكوا أربعين كل واحد ملك أربعين يصير مائتين هؤلاء هم يدفعون خمسة واحد يملك خمس مائة هم يدفع خمسة .

على أي كيف ما كان اصطلاحاً يقولون كل ما نسبة الضرائب إنخفضت الإنتاج يكثر فيه يميلون الناس إليه بعد لقلّة الضرائب على أي ولعل هذا هو السر في أنّ الشارع دعى إلى هذه الأمور المعينة حتى يبقى المجال في غيره للنمو ولإستتماء أكثر من غيره والكلام إن شاء الله غداً .

وصلی الله على محمد وآله الطاهرين